قصص وحكايات

زنيت 02 سنة هل لي من توبة؟ استمع إلى رد لشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فربنا عز وجل لما جعل باب التوبة اخر الابواب تغلق عشان المسألة دية ان يرجع العاصي المجرم العاتي في عصيانك. انا لا انسى ابدا وانا من حوالي آآ سبعة وعشرين سنة. كان في - 00:00:00

مسجد في مدينة نصر في القاهرة كنت بخطب في هذا المسجد. وبعدين خاطبت خطبة عن الزان الزنا وتكلمت عن رجل الزاني المحصن. واثبت الايات والكلام ده. الزاني المحصن للرجل المتزوج اذا زنا حكمه الشرعي تحفر له حفرة في الارض ويدفن في الارض - 00:00:20

لحد نصف حد سرته او فوق سرته بشوية. ويتردم عليه ويرجم بالحجارة في في رأسه حتى يموت. ادي ايه؟ ادي عقوبة الزاني المحصن في الاسلام. وهذا حكم مجمع عليه من علماء اهل السنة والجماعة. ما فيش حد مختلف فيه خالص. المهم العقوبة انا ذكرتها عابرة. من - 00:00:50

من جملة الكلام عن الزنا يعني. بخلاف الزاني غير المحصن. لو شباب لسه ولم يتزوج وزنا ده بيوجل الايه مائة جلدة بالقرآن ويغرب عاما بالسنة. يغرب يعني يتنفي من البلد. اللي هو زنا فيها. يغرب - 00:01:20

يعني يجلد بكتاب الله ويغرب بالسنة عاما كاملا. طلعوه برة البلد. المهم انا خلصت الخطبة وقلت الدرس بعد الخطبة وانا خارج من المسجد وجدت رجلا فوق السبعين يعني حوالي خمسة - 00:01:40

قدام المسجد واقف بيرتعش. انا ظننت ان عنده مرض رعاش. لكنه كان بيتنفض وهو هو واقف. فانا رايح ماشي فناداني. قال لي لو سمحت ممكن كلمة على انفراد. انتحيت بالرجل جانبا - 00:02:00

قال لي انا ساكن في اخر الشارع ده. بيتي البيت اللي هناك ده هو قاعد يشاور لي علامة البيت عرفته يعني حوالي مية متر. وانت زكرت في الخطبة ان الزاني لازم يرجم بالحجارة حتى يموت - 00:02:20

وانا ظللت عشرين سنة ازني. فلما سمعتك كت عايز اخرج من الجامع. ما طقش يسمع الخبز ولا يسمع العقوبة. قال كنت عايز اخرج من الجامع بس اتكسفت ان انا اسيب الناس واطلع. فصبرت لحد ما انت خلصت وخرجت جري. دخلت بيتي ما عرفتش اعمل - 00:02:40

على الكرسي. ورجعت لك تاني علشان اعرف انا لي حل ولا ما ليش. طب انا دلوقتي فوق السبعين. زللت عشرين سنة ازني. طب انا ايه حكمي بقى؟ وانا ما الصورة اللي انت بتقولها دي ان يرجموني بالحجارة لحد ما يموتوني. قلت له نحن في بلد لا تقيم الحدود. اصل - 00:03:10

يعني انت لو رحت اي جهة تنفيزية عشان تقول له اقم علي الحد وارجمني بالحجارة يقول لك روح يالا. ما هو ما فيش حاجة في قانون هزا الكلام. حتى المستشار بيقول - 00:03:40

قصته معروف في بني سويف. كان في واحد زانوا وزبطوه وبتاع المهم حرروا ضده قضية والكلام ده. المستشار مراد ظل سنوات طويلة جدا يحكم بالقانون الوضعي ايه المسجون الزاني اسجنه عشر سنين خمس سنين وبعدين لما قرأ وتبحر عرف انه لا يجوز له ان يبدل احكام الله - 00:03:50

قال لك لا ده حكم الله عز وجل في الزاني المحصن يرجى. كون الدولة ما نفزتش الراجل ده مش شغلتي. انا علي اقول يرضي الدولة ما نفزتش الحاكم يشيلها في رقبته. لكن انا ما اقدرش ابدل حكم ربنا واقول له يتسجن بدل ما يترجم. فبدأ يختط هذه الخطة -

00:04:10
وكل واحد تجي له زاني محصن يقول حكمت المحكمة عليه بالرجم. فطبعا ما فيش جهة تنفيزية ولا فيه قانون بيقول لك ارجمه. فبيروح بيته فكان في واحد زاني. المهم ايه؟ المحامي آآ والمستشار اللي هو ماسك القضية قعد يزحزح فيها - 00:04:30
عشان تقع في دايرة مين ؟ المستشار غراب. لان معنى يقول حكما حكمت عليه بالرجم يعني هيطلع ايه ؟ هيطلع براءة. المهم وصل وايد بيزق القضية لحد ما وقعت في دائرة مستشار غراب. اول ما قال حكمت المحكمة عليه بالرجل ضجت القاعة - 00:04:50
تصفيق يحيى العدل يحيا العدل. خلاص براءة. وطلع براءة الراجل. تمام؟ فقلت له نحن في بلد لا تقيم الحدود ولو انك في مصر مثلا وعايز تقيم الحد. هل تسافر للسعودية مسلا مسلا يعني علشان تقول له انا زنات - 00:05:10
واقيموا علي الحد؟ لأ. انا سألت شيخنا الشيخ الالباني رحمة الله عليه. قلت له هزا السؤال بنصه. قلت له لو ان رجلا في مصر ارتكب حدا من الحدود. هل يجب عليه ان يرحل الى بلد تقيم الحدود - 00:05:30
ليقيموا عليه الحد فقال لا. الاصل في الاسلام الستر وليس الجهر الاصل يستر على نفسه. ويبادر لعمل الصالحات والكلام ده. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من اصاب حدا فاقيم - 00:05:50
فعليه كان كفارة له. ومن لا فامره الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له. طالما دخلك تحت يبقى لم يقطع بعذابك شد حيلك بقى. افتح برجلك بقى واعمل صالحات وتب عن هذا الذنب واعمل الى اخره يعني. قال - 00:06:10
حتى في هذا لا يجوز له ان يذهب الى البلد التي تقيم الحدود علشان يقيم عليه ايه؟ عشان يقيم الحد. المهم ان الراجل قال لي طيب ايه الحل؟ طيب قل لي ماذا افعل؟ الرجل وهو كان بيتكلم انا كنت بصت في وشه كان - 00:06:30
الامر والنهي بيدي انا. كانني لو قلت له انت من اهل النار هيطوف بساجد. قلت له انت من اهل الجنة يظن انه هو مغفور له. وصل الامر مرعوب لدرجة ان انا اشفقت عليه وكدت ان ابكي. فقلت له ليس - 00:06:50
هناك ذنب يتعاظم على رحمة الله. ذنبك مهما عظم شيء ورحمة الله وسعت كل شيء. فقال لي ويكاد يبكي. قال لي يعني انا ممكن ربنا يغفر لي؟ قلت له طبعا - 00:07:10
قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال لي طب قل لي اي حاجة اؤمرني باي حاجة اعملها لحد ما اموت. واللي هتقوله انا هنفزه. لو قلت لي اخرج من بيتك هخرج. لو قلت لي سب مالك كله هسيبك - 00:07:30
يعني تخيل راجل وصل به الحال لاجل ان يسقط الذنب من عليه ولا يلقى الله خائنا بيقول لي ممكن اخرج من مالي كله قل له ممكن تقول لي اخرج من البيت اخرج من البيت. تخيل هذا البني ادم لو انا قلت له لأ ده انت في جهنم وبئس المصير ومش هتطلع منها كمان - 00:07:50
الراجل ده هيسيبني ويروح فين؟ هيسيبني ويروح يشتغل زي زمان. لأ دلوقتي لما اتفتح له باب الامل على استعداد ان يفعل اي شيء بشرط ان يسقط من عليه الذنب. قلت له خلاص انت راجل غني ولا فقير ولا نص ونص؟ قال لي انا غني - 00:08:10
وكويس قوي ومعي فلوس كتير. قلت له خلاص دور على خمس ست اسر فقراء وانفق عليهم حتى تموت. وبعد اعمل وصية ان الاسر دي تاخد المرتب دهوت لحد ما مالك يخلص. قال لي ممكن بكده ربنا يغفر لي - 00:08:30
قلت له ممكن ربنا يغفر لك بكن. مش بالمال بتاعك. لكن في اسباب احنا بنسلكها تعمل الصالحات وتعمل كزا وتعمل كزا عشان تخرج الذنب الى اخره - 00:08:50